سفر دانيال - رقم اثنين وثمانين

إماطة اللثام عن اللغز النبوي: فهم تاريخ الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال وأهمية «اليومي» في الأدفنتستية

Jeff Pippenger
2024-02-15

بعد أن نستعرض التاريخ من عام 1863 حتى وقت النهاية في عام 1989، في سياق الرجاسات الأربع في الإصحاح الثامن من حزقيال، والتي تمثل الأجيال الأربعة للأدفنتستية، سنحوّل اهتمامنا إلى ازدياد المعرفة الذي فُكّ ختمه في عام 1989. كان ذلك الازدياد في المعرفة يتعلق بالآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من دانيال. في عام 1989، اكتشفت مجموعة دراستنا الصغيرة الخاصة بالسبت خطوط الإصلاح في نبوءات الكتاب المقدس، التي كثيراً ما تشير إليها فيوتشر فور أمريكا، والتي تحدد تسلسل الأحداث في كل خط إصلاح، مما يتيح بدوره لطالب النبوة أن يطبّق منهجية المطر المتأخر "سطرًا على سطر".

في غضون بضع سنوات (1992)، كنت قد كتبتُ بحثاً يتناول الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. كُتب البحث لإرضائي الشخصي، إذ لم تكن لديّ القدرة ولا النية على نشر الدراسة على الملأ. بحلول عام 1994 كان البحث قد وصل إلى خدمة أدفنتستية ذاتية الدعم، وبحلول عام 1995 نُشرت سلسلة من أحد عشر مقالاً تتناول الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في مجلة شهرية تصدرها تلك الخدمة. لا توجد سوى إشارات قليلة محددة إلى الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في كتابات روح النبوة، وقد أصبح أهمها جميعاً حجة مركزية على صحة التطبيق الذي قدّمته بخصوص تلك الآيات.

> ليس لدينا وقت لنضيّعه. أمامنا أوقات عصيبة. العالم مضطرب بروح الحرب. قريبًا ستقع مشاهد الضيق التي ذُكرت في النبوات. لقد كادت النبوة في الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تبلغ تمام تحققها. سيُعاد الكثير من التاريخ الذي وقع تحقيقًا لهذه النبوة. في العدد الثلاثين يُذكر سلطان أنه 'سيحزن، [دانيال 11:30–36 مقتبس.]
>
> "ستقع مشاهد مشابهة لتلك الموصوفة بهذه الكلمات." إصدارات المخطوطات، رقم 13، 394.

الأخت وايت واضحة في أن عام 1798 هو "وقت النهاية".

> ولكن عند وقت النهاية، يقول النبي: «كثيرون يذهبون جيئةً وذهابًا، وتزداد المعرفة». دانيال 12:4. . . . منذ عام 1798 فُكّ ختمُ سفر دانيال، وازدادت المعرفة بالنبوات، وكثيرون أعلنوا الرسالة المهيبة بأن الدينونة قريبة. الصراع العظيم، 356.

تبدأ الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال بعبارة: «وفي وقت النهاية.»

> وعند انتهاء الزمان يحاربه ملك الجنوب، فيأتي عليه ملك الشمال كالزوبعة بمركبات وفرسان وسفن كثيرة، ويدخل الأراضي ويجرف ويعبر. دانيال 11:40.

يتضح، حتى من دون التأييد المباشر من روح النبوة، أن الآية الأربعون تشير إلى بداية سلسلة من الأحداث التي بدأت عام 1798. وتؤدي تلك الأحداث إلى انتهاء فترة الاختبار البشري، لأن الآية الأولى من الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال تقول: «وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل»، والأخت وايت واضحة في أنه عندما يقوم ميخائيل تُغلَق فترة الاختبار البشري.

'في ذلك الوقت يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لِبني شعبك؛ ويكون زمان ضيق لم يكن مثله منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت؛ وفي ذلك الوقت يُنجّى شعبك، كل من يوجد مكتوبًا في السفر.' دانيال 12:1.

عندما تُختم رسالة الملاك الثالث، لا تعود الرحمة تتشفّع من أجل سكان الأرض المذنبين. قد أتمّ شعب الله عملهم. قد نالوا «المطر المتأخر»، «الانتعاش من حضرة الرب»، وهم مستعدون للساعة العصيبة التي أمامهم. الملائكة يسرعون ذهابًا وإيابًا في السماء. ويعلن ملاك عائد من الأرض أن عمله قد تم؛ وقد فُرض الاختبار النهائي على العالم، وكل الذين أثبتوا ولاءهم للوصايا الإلهية قد نالوا «ختم الله الحي». حينئذٍ يوقف يسوع شفاعته في المقدس السماوي. يرفع يديه ويقول بصوت عظيم: «قد تم!» وكلُّ جند الملائكة يخلعون تيجانهم إذ يصدر الإعلان المهيب: «مَن يَظلِم فليظلِم بعدُ، ومَن هو نجس فليتنجّس بعدُ، ومَن هو بارّ فليتبرَّر بعدُ، ومَن هو مقدّس فليتقدّس بعدُ.» رؤيا 22:11. لقد تم الفصل في كل قضية إمّا للحياة وإمّا للموت. الصراع العظيم، 613.

تبدأ الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في سنة 1798، وفي الآية الخامسة والأربعين، عندما يأتي ملك الشمال (البابوية) إلى نهايته وليس من معين له، ينتهي زمن النعمة للبشر، لأن الآية التالية تقول: «وفي ذلك الزمان»، وبذلك تُحدِّد «الزمان» المشار إليه في الآية السابقة، وهي الآية الخامسة والأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. يأتي ملك الشمال (البابوية) إلى نهايته عند انتهاء زمن النعمة للبشر.

وعليه فإن تاريخ الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يحدِّد تسلسلاً من الأحداث يبدأ في سنة 1798 وينتهي عند انتهاء زمن الاختبار البشري. عندما كانت الأخت وايت على قيد الحياة كانت سنة 1798 بطبيعة الحال من تاريخها الماضي. وعندما قالت إن «النبوة في الإصحاح الحادي عشر من دانيال قد أوشكت أن تبلغ اكتمال تحقيقها»، فإنما تشير إلى تاريخ يقع بعد 1798 وقبل أن يقوم ميخائيل. ثم تصرّح صراحةً بأن «كثيراً من التاريخ الذي جرى تحقيقاً لهذه النبوة سيتكرر»، وبذلك تُعلِّم دارس النبوة أن التاريخ الختامي للإصحاح الحادي عشر من دانيال، الذي «أوشك أن يبلغ اكتمال تحقيقه»، قد مُثِّل له في مقاطع أخرى من التواريخ المعروضة في الإصحاح الحادي عشر من دانيال.

ما إن تؤكد ذلك المفتاح النبوي الأهم، حتى تقتبس الآيات من الثلاثين إلى السادسة والثلاثين، وتقول: «ستقع مشاهد مشابهة لتلك الموصوفة في هذه الكلمات». قدّم الوحي مفتاحًا لدارسي النبوّات الذين رغبوا في فهم التحقق النهائي من الإصحاح الحادي عشر من دانيال. وكان المفتاح أن تاريخ الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من دانيال يوازي التاريخ المُمثّل في الآيات الثلاثين إلى السادسة والثلاثين. وينبثق عن هذا الكشف نور وفير، لكن ما ينبغي النظر فيه هنا هو أنه في الآية الحادية والثلاثين من الإصحاح الحادي عشر من دانيال يُنزع «اليومي».

لكي يُفهم على نحو صحيح التاريخ الذي يوضح تسلسل الأحداث المؤدية إلى ختام فترة اختبار البشر، ينبغي لدارس النبوة أن يمتلك فهماً صحيحاً لمصطلح «اليومي». فإذا كانت الآية الحادية والثلاثون تُحدِّد نزع خدمة المسيح في المقدس، أو تُحدِّد نزع الوثنية، فمن الضروري للغاية، إن كنت ترغب في فهمٍ صحيحٍ للتاريخ الموازي الذي تحدثت عنه الأخت وايت عندما كتبت: «ستقع مشاهد مشابهة لتلك الموصوفة في هذه الكلمات»، أن يُدرَك ذلك.

بالطبع، لم تُقِرّ الأدفنتستية اللاودكية بأن تحقُّق الآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يُشير إلى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989، لكن الآية تُحدِّد بالفعل تلك الأحداث عينَها. أما الذين أرادوا أن يفهموا على نحو صحيح الازدياد النبوي في المعرفة الذي جاء مع تحقُّق الآية الأربعين عام

1989، فقد غدا الفهم الصحيح لـ«اليومي» حينئذٍ حقاً حاضراً. وفي مطلع القرن العشرين، كان ذلك الفهم الصحيح مهماً، لأنه كان جزءاً أساسياً من الحقائق التأسيسية التي استخدم الرب ويليام ميلر لإرسائها.

لكن خلال العقد الأول ونصف العقد من القرن العشرين كانت النظرة البروتستانتية الشيطانية التي تزعم أن «الدائم» يمثل خدمة المسيح في المقدس موقفًا للأقلية، ولم يكن من المجدي السماح ببدء جدل حول الحقيقة القائلة إن «الدائم» رمز للوثنية. لهذا ستسمع من المراجعين التاريخيين اللاودكيين أن موضوع «الدائم» «لا ينبغي أن يُجعل سؤال اختبار»، أو «إن موضوع ‹الدائم› لا ينبغي أن يُثار». وما يغفله المراجعون دائمًا عندما يقودون غير المتعلمين في هذا النقاش بالذات هو التحفّظ الذي وضعه الوحي دائمًا على الموضوع. المقطع التالي موجّه إلى الشيخ هاسكل.

كان الشيخ هاسكل يقود الدفاع عن الفهم الصحيح لـ«اليومي» في مواجهة هجمات بريسكوت ودانييلز في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين. انتبه جيدًا، لأن الأخت وايت لم تقر قط بأن فهم هاسكل لـ«اليومي» كان غير صحيح؛ بل إنها فقط أرشدته إلى ألا يسمح باستمرار إثارة الموضوع، لأن الرب لم يرد أن يوفر منصة دائمة لأعداء الحق (بريسكوت ودانييلز) لمواصلة ترويج تعاليمهم الباطلة. في المقطع يُوبّخ هاسكل بسبب «اللوحة»، واللوحة المقصودة هي لوحة 1843. كان هاسكل قد أعاد إنتاج لوحة 1843 كشهادة في ذلك الجدل. لكنه لم يقتصر على إعادة إنتاجها؛ بل أدرج في أسفل اللوحة مقطعًا من كلام الأخت وايت تقول فيه: «كانت لوحة 1843 موجهة بيد الرب وينبغي ألا تُغيّر.» وأنت تقرأ المقطع، احسب عدد المرات التي تقول فيها: «في هذا الوقت».

> "لقد كُلّفت بأن أقول لكم: لا تُثار في هذه الفترة في "الريفيو" أسئلة من شأنها أن تُقلق الأذهان... ليس لدينا الآن وقت للدخول في جدل غير ضروري، لكن ينبغي لنا أن نتأمل بجدية ضرورة طلب الرب لنيل تحول حقيقي في القلب والحياة. وينبغي بذل جهود حازمة لتحقيق تقديس النفس والذهن."
>
> لقد تلقيت تحذيرات بشأن ضرورة الحفاظ على جبهة موحدة. هذه مسألة مهمة لنا في هذا الوقت. كأفراد، علينا أن نتصرف بأقصى درجات الحذر.
>
> كتبتُ إلى الشيخ برسكوت، وأبلغته أنه يجب عليه أن يكون حذرًا للغاية وألا يطرح موضوعات في مجلة الريفيو قد تبدو وكأنها تشير إلى عيوب في تجربتنا الماضية. وقلتُ له إن هذه المسألة التي يعتقد أنه قد وقع فيها خطأ ليست مسألة جوهرية، وأنه لو أُبرزت الآن لاستغلّها أعداؤنا وجعلوا منها من الحَبّة قُبّة.
>
> وأقول لك أيضًا إن هذا الموضوع [هويّة «الدائم» في دانيال 8.] لا ينبغي إثارته في هذا الوقت. لا، يا أخي، أشعر أنه في هذه المرحلة الحرجة من خبرتنا لا ينبغي تداول ذلك المخطّط الذي قمتَ بإعادة نشره. لقد أخطأتَ في هذا الأمر. إن الشيطان يعمل بإصرار على إثارة قضايا تُحدث ارتباكًا. هناك من يسرّهم أن يروا خدامنا على خلاف بشأن هذه المسألة، وسيضخّمون الأمر كثيرًا.
>
> "لقد أرشدت إلى أنه، فيما يتعلق بما قد يقال على أي من جانبي هذه المسألة، فإن الصمت في هذا الوقت بلاغة. الشيطان يترقب فرصة لإحداث انقسام بين خدامنا البارزين. كان خطأ نشر المخطط قبل أن تتمكنوا جميعا من الاجتماع والتوصل إلى اتفاق بخصوص الأمر. لم تتصرفوا بحكمة حين قدمتم إلى الواجهة موضوعا لا بد أن يثير نقاشا ويظهر آراء شتى، لأن كل بند سيحمل على ما لا يحتمل ويؤول إلى معان لا تفضي إلا إلى الإضرار بالقضية. يكفينا ما عندنا من عناء في معالجة التصريحات الكاذبة لأولئك الذين قدموا دليلا على استعدادهم للشهادة بالزور." إصدارات المخطوطات، المجلد 9، 106، 107.

في المقال السابق بيّنا أن إلين وايت قالت إن الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة كانت لديهم النظرة الصحيحة بشأن "daily" "daily" وأن رأي بريسكوت ودانييلز القائل بأن "daily" "daily" يمثّل خدمة المسيح في المقدس جاء من الشيطان. وبّخت هاسكل لسماحه باستمرار الجدل، لا لموقفه من حقيقة ما يمثّله "daily" "daily" في ذلك الوقت كان معظم الناس لا يزالون يؤمنون بفهم الروّاد لـ "daily" "daily" والأهم من ذلك أن الآية في دانيال 11، التي كان سيُفكّ ختمها عند "وقت النهاية" عام 1989، كانت لا تزال على بعد عقود في المستقبل. وفي ذلك الوقت (1989)، ستكون الحاجة إلى النظرة الصحيحة لـ "daily" "daily" ضرورية. ودائمًا ما يستبعد التنقيحيون التحفّظات التي قيّدتها إلين وايت بتلك الفترة من أطباق خرافاتهم. عدّ قيد الزمن في المقطع التالي.

> عندي ما أقوله للإخوة Butler وLoughborough وHaskell وSmith وGilbert وDaniells وPrescott، ولكل من كانوا ناشطين في الإصرار على آرائهم فيما يتعلق بمعنى 'اليومي' في دانيال 8. لا ينبغي أن تُتخذ هذه مسألة اختبار، وقد كان الجدل الذي نشأ من معاملتها على هذا النحو مؤسفاً للغاية. وقد ترتب على ذلك ارتباك، وصُرفت أذهان بعض إخوتنا عن التفكير المتأني الذي كان ينبغي أن يُعطى للعمل الذي وجّه الرب بأن يُنجز في هذا الوقت في مدننا. وقد كان هذا مُرضياً للعدو العظيم لعملنا.
>
> النور الذي أُعطيتُه هو أنه لا ينبغي فعل شيء يزيد إثارة الجدل حول هذه المسألة. فلا نأتي على ذكرها في أحاديثنا ولا نسهب في تناولها بوصفها مسألة بالغة الأهمية. أمامنا عمل عظيم، ولا نملك ساعة لإضاعتها على حساب العمل الجوهري الذي ينبغي القيام به. فلنحصر جهودنا العلنية في عرض معالم الحق المهمة التي لنا فيها نور واضح.
>
> أود أن ألفت انتباهكم إلى الصلاة الأخيرة للمسيح، كما سُجّلت في يوحنا 17. ثمة موضوعات كثيرة يمكننا أن نتحدث عنها—حقائق مقدسة ممتحِنة، جميلة في بساطتها. وفي هذه يمكنكم أن تُطيلوا التأمل بإخلاص شديد. ولكن لا تُدخلوا «اليومي»، أو أي موضوع آخر من شأنه أن يثير الجدل بين الإخوة، في هذا الوقت؛ لأن هذا سيؤخر ويعيق العمل الذي يريد الرب أن تتركز عليه أذهان إخوتنا الآن. فلنمتنع عن إثارة أسئلة ستكشف اختلافًا واضحًا في الآراء، بل لنقدّم من الكلمة الحقائق المقدسة المتعلقة بالمطالب الملزمة لشريعة الله.
>
> على خدامنا أن يسعوا إلى تقديم الحق بأفضل صورة ممكنة. وبقدر الإمكان، ليتكلم الجميع بالأمور نفسها. ولتكن العظات بسيطة، وتتناول موضوعات حيوية يسهل فهمها. وعندما يرى جميع خدامنا ضرورة اتضاعهم، حينئذٍ يستطيع الرب أن يعمل معهم. نحن بحاجة الآن إلى أن نتجدد، لكي تتعاون معنا ملائكة الله، فتُحدث أثراً مقدساً في عقول الذين نعمل لأجلهم.
>
> يجب أن نندمج معًا في روابط وحدة على مثال المسيح؛ وحينئذٍ لن تذهب جهودنا سدى. شدّوا بحبال متساوية، ولا تُدخلوا الخصومات. أظهروا القوة الموحِّدة للحق، فهذا سيترك أثرًا قويًا في عقول البشر. في الاتحاد قوة.
>
> ليس هذا وقتًا لإبراز نقاط الاختلاف غير المهمة. إن أظهر بعضٌ الذين ليست لهم صلة حية قوية بالمعلّم للعالم ضعفَ اختبارهم المسيحي، فإن أعداء الحق الذين يراقبوننا عن كثب سيستغلون ذلك إلى أقصى حد، وسيتعطل عملنا. فلينمّ الجميع الوداعة، وليتعلّموا الدروس ممن هو وديع ومتواضع القلب.
>
> لا ينبغي أن يستدعي موضوع «اليومي» مثل هذه التحركات التي حدثت. ونتيجةً للطريقة التي تم بها التعامل مع هذا الموضوع من قبل رجال من كلا طرفي المسألة، نشأ جدل وحدث ارتباك.
>
> إن تصرّف الأخ لاري سميث بنشر منشور يتضمّن إدانة لإخوته ولإيمانهم لم يكن مؤيّدًا من الله. وأقول للشيخ برسكوت: إن الرب لم يضع عليك عبئًا بخصوص هذا الأمر.

آلمني أن أسمع أن إلدر دانييلز، مع علمه بوجود اختلاف في الرأي بشأن هذه المسألة بين إخوتنا القادة، يدفع بهذه المسألة إلى الواجهة، كما جرى في بعض الأماكن.

إن آخرين من إخوتنا لم تهدهم الحكمة، ولم يستدلوا بوضوح من السبب إلى النتيجة بشأن نتائج جهودهم في التمسك بآرائهم بخصوص تفسير «اليومي». ما دامت حالة اختلاف الرأي بشأن هذا الموضوع قائمة، فلا ينبغي إبرازه. فلتكف كل مجادلة. في مثل هذا الوقت الصمت بلاغة.

"واجب خُدّام الله في هذا الوقت هو الكرازة بالكلمة في المدن. جاء المسيح ليخلّص النفوس، ونحن، بوصفنا وكلاء نعمته، نحتاج إلى أن نُوصِل إلى سكّان المدن الكبرى معرفة حقّه المُخلِّص." منشورات، رقم 20، 11، 12.

الأخ لاري سميث، الذي كانت تشير إليه، كان غاضبًا على نحو خاص من الوضع، إذ كان كتاب والده «دانيال والرؤيا» هو ما أراد بريسكوت ودانييلز إعادة كتابته من أجل تغيير ما كتبه بخصوص «الدائم». كان الأخ سميث يدافع عن الحق، وكذلك عن والده. وهي تقيّد الجدل مرارًا بعبارة «في هذا الوقت»، وفي النهاية تقول: «ما دام الوضع الراهن من اختلاف الرأي بشأن هذا الموضوع قائمًا، فلا يُجعل بارزًا». جميع جامعات الأدفنتستية التي تُدرّس «الدائم» اليوم تُدرّس الرأي الشيطاني. من الواضح أن الظروف اليوم ليست كما كانت في ذلك الوقت.

بدأ الجيل الثاني من حركة الأدفنتست مع تمرد عام 1888، وترسّخت الروحانية في صفوف القيادة. ذلك الوضع فتح الباب أمام تقدّم خداعات روحانية أعظم كانت ستُحدث بيئة من الاغتراب والانقسام، إذ عزم رجال في مواقع المسؤولية على الترويج لكل ما رأوه هم شخصيًا حقًا. رجال مثل دانييلز وبريسكوت وكيلوغ أصبحوا رموزًا للتاريخ الذي فيه أشار حزقيال إلى ما كان سيفعله السبعون شيخًا، «شيوخ بيت إسرائيل»: «يفعلون في الظلام، كل واحد في مخادع تصاويره؟ لأنهم يقولون: الرب لا يرانا».

في ذلك الجيل، ضلّ كلا رسولي رسالة عام 1888 في الجدالات والارتباك وتحضير الأرواح التي اجتاحت السبعين شيخًا الذين ذكرهم حزقيال، الذين كانوا قد صوّروا أصنامًا على جدران الهيكل وجدران عقولهم. وقد أزيل عمل الصحة بسبب تحضير الأرواح لدى كيلوغ، ومع ذلك فإن التنقيحيين في الأدفنتية اللاودكية يقودون غير المتعلمين إلى الاعتقاد بأن نوعًا من النصر قد خرج من فوضى ذلك الجيل. وكان هناك تاريخ موازٍ في زمن القضاة، حيث إن خلاصة تاريخ القضاة تطابق هذه الفترة تمامًا، لأن آخر آية في سفر القضاة تقول:

في تلك الأيام لم يكن في إسرائيل ملك؛ كان كل واحد يفعل ما يحسن في عينيه. القضاة 21:25.

سنبيّن لماذا يتوافق تاريخ سفر القضاة مع تاريخ الجيل الثاني من الأدفنتستية بينما نمضي قدمًا في هذه المقالات، لكن يجدر التنبيه إلى أنه عند النظر في تاريخ الأدفنتستية اللاودكية، فإن التاريخ المتاح بسهولة قدّمه الذين يمارسون إعادة كتابة التاريخ. لم تكن الأخت وايت تريد قطعًا إثارة موضوع «الدائم» خلال تلك الحقبة، بينما كان الواقع أنه لم يكن سوى أقلية صغيرة من الرجال كانت قد صرّحت بأنهم يُقادون من قِبَل «ملائكة طُردوا من السماء»، وقد أُتيح لهم منبر عام للترويج لأفكارهم الخاطئة. غير أن الإيحاء بأن الأخت وايت أيّدت يومًا فكرة أنه لا بأس بالاحتفاظ بالخطأ هو نقيض ما كانت تؤمن به تمامًا.

"أيها الإخوة، بصفتي سفيراً للمسيح أحذّركم من هذه المسائل الجانبية التي من شأنها أن تصرف الذهن عن الحق. فالخطأ لا يكون بريئاً قط. إنه لا يقدّس أبداً، بل يجلب دائماً البلبلة والشقاق. وهو دائماً خطير. للعدو سلطان عظيم على العقول التي لم تُحصّن تماماً بالصلاة ولم تُثبّت في حق الكتاب المقدس." الشهادات، المجلد 5، 292.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

ليس لدينا وقت لنضيعه. أزمنة عصيبة أمامنا. العالم يغلي بروح الحرب. عما قريب ستقع مشاهد الضيق المذكورة في النبوات. لقد أوشكت نبوة الإصحاح الحادي عشر من دانيال أن تبلغ تمام تحققها. وسيتكرر كثير من التاريخ الذي وقع تحقيقًا لهذه النبوة. في العدد الثلاثين يُذكر سلطانٌ أنه «يغتاظ ويرجع ويسخط على العهد المقدس؛ فيفعل، بل يرجع ويتفاهم مع الذين يتركون العهد المقدس. وتقف أذرع من قبله فينجّسون المقدس الحصين، وينزعون المحرقة الدائمة، ويقيمون الرجس المخرّب. ويفسد بالتملقات الذين يفعلون الشر ضد العهد، وأما الشعب الذين يعرفون إلههم فيتشددون ويصنعون. والفاهمون في الشعب يعلّمون كثيرين، ومع ذلك يعثرون بالسيف وباللهيب وبالسبي وبالنهب أيامًا كثيرة. وعند عثارهم يُساعَدون بعون قليل، ولكن يلتصق بهم كثيرون بالتملقات. وبعض الفاهمين يعثرون للامتحان والتنقية وللتبييض إلى وقت النهاية، لأنه بعد للوقت المعيّن. ويفعل الملك كمرضاته، فيرتفع ويتعظم فوق كل إله، ويتكلم بأمور عجيبة ضد إله الآلهة، وينجح إلى أن يتم الغضب، لأن المقضي به يُجرى». دانيال 11:30-36.

ستقع مشاهد شبيهة بتلك الموصوفة بهذه الكلمات. نرى أدلة على أن الشيطان يسارع إلى الاستحواذ على عقول البشر الذين لا مخافةَ لله أمامهم. فليقرأ الجميع نبوءات هذا الكتاب ويفهموها، لأننا ندخل الآن في وقت الضيق المذكور:

'وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لأجل بني شعبك؛ ويكون زمانٌ ضيقٍ لم يكن مثله منذ وُجدت أمةٌ إلى ذلك الوقت نفسه؛ وفي ذلك الوقت يُنقَذ شعبك، كل من يُوجَد مكتوبًا في الكتاب. وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون، هؤلاء إلى حياة أبدية، وأولئك إلى عار وازدراء أبدي. والحكماء يضيئون كضياء جلد السماء، والذين يردّون الكثيرين إلى البرّ كالكواكب إلى أبد الآبدين. أما أنت يا دانيال، فأخفِ الكلام واختم الكتاب إلى وقت النهاية: كثيرون يترددون هنا وهناك، وتزداد المعرفة.' دانيال 12:1-4. إصدارات المخطوطات، العدد 13، 394.